ما فعلنا والاول احسن لانه قد صرح به في اية
اخري كما تقدم اهكرخي قوله وكفرهم بايات الله
اي بالقران او بكتابهم اهابو السعود قوله
بغير حق اي استحقاق عندهم كيحيي قوله
غلف جمع اغلف كحمر جمع احمر ويصح ان يكون
جمع غلاف ككتاب وكتب، وسكن للتخفيف اهـ
شيخنا قوله بل طبع الله عليها اي احدث
عليها صورة مانعة من وصول الحق اليها انتهى
شيخنا وهذا اضراب عن الكلام المتقدم اي ليس
الامر كما قالوا من قولهم قلوبنا غلف واظهر القرا
لام بل في طبع الالكسائي فادغم من غير خلاف
وعن حمزة خلاف والباقي بكفرهم يحتمل ان
تكون للسببية وان تكون للالة كالباء في كتبت
بالقلم وقوله الا قليلا يحتمل النصب على نعت
مصدر محذوف اي الا ايمانا قليلا ويحتمل كونه
نعت الزمان محذوف اي زمانا قليلا ولا يجوز ان
يكون منصوبا على الاستثناء من فاعل يومنون
اي الا قليلا منهم فانهم يومنون لان الضمير في
لا يومنون عايد على المطبوع على قلوبهم ومن
طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان
اهـ سمين وقد جري الشارح على هذا الوجه

المعترض

المعترض بما ذكر وجري عليه غيره كالبيضاوي
ويمكن الجواب عنه بجعل الاستثناء من الباء في عليها
لا من الواو وتامل قوله ويكفرهم فيه وجهان
احدهما انه معطوف على ما في قوله بما نقضهم
فيكون متعلقا بما تعلق به الاول والثاني انه
معطوف على بكفرهم الذي يعد طبع وقد اوضح
الزمخشري ذلك غاية الايضاح واعترض واجاب
احسن جواب فقال فان قلت على ما عطف
قوله وبكفرهم قلت الوجه ان يعطف على بما
نقضهم ويجعل قوله بل طبع الله عليها بكفرهم
كلاما مبتدا قوله وقالوا قلوبنا غلف على وجه
الاستطراد ويجوز عطفه على ما يليه من قوله
بكفرهم لانه من اسباب الطبع ويجوز ان يعطف
مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله
ويكون تكريرو كلما يذانا بتكرر كفرهم فانهم
كفروا بعيسى ثم بمحمد عليه السلام فكانه
قيل فبجمعهم بين كفرهم وبهتهم نقض الميثاق
والكفر بايات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا
غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم وافتخارهم
بقتل عيسى عليه السلام عاقبناهم او بل طبع
الله عليها بكفرهم وجمعهم بين كفرهم وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)